

اسهروا وصلوا من اجل عنصرة حب في فرنسا  
السلام للجميع في رسالة مارس ٢٠١٣

روح حكمة والهام

إذ ينظر الرجل - حتى و هو وثني - إلى الطبيعة المخلوقة، يستطيع ان يقول مع  
القديس بولس: " ما يُعرف عن الله واضح بينهم، إذ بيّنه الله لهم. فإنّ ما لا يرى  
من أمور الله، أي قدرته الأزليّة وألوهته، ظاهر للعيان منذ خلق العالم." (روما  
١، ٢٠)

لما تمّت الأوقات ، أرسل إلينا وأبونا يسوع ابنه ، كلمة الله ،  
لكي نستطيع ان نعرفه بالحق. " ما من أحد رأى الله قطُّ. ولكنّ الابن الوحيد ،  
الذي في حضن الآب، هو الذي كشف عنه." (يوحنا ١ ، ١٤). منذ موت وقيامه  
المسيح ، ينشر هذا الإلهام باستمرار في الكنيسة بواسطة عطية الروح القدس ،  
روح الهام وحكمة.

في رسالة أفسس لا يزال بولس يتكلم عن روح إلهام وحكمة هذا الذي يجب  
علينا ان نطلبه لكي نعرف إلينا حقاً.

... "حتى يَهَبِكُم إِلَه رِبْنَا يسوع المسيح ، أبو المجد، روح حكمة وإلهام لتعرفوه

معرفةً كاملةً. (أفسس ١ ، ١٧ ) و أيضاً: " كُونُوا مُصَلِّينَ فِي كُلِّ حَالٍ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ فِي الرُّوحِ... وَلِإِجْلِي كِي أُلْهِمَ مَا أُنْطِقُ بِهِ كَلِمًا فَتُحْتَفَمِي لِأَعْلَنَ بِجُرْأَةٍ سِرِّ الْإِنْجِيلِ... لِتَكُونَ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يسوع المسيح محبةً لا يعترِيها الفساد. " ( أفسس ٦ ،...٢٤ ). بالفعل الروح الذي يملأ يسوع سيملؤنا أيضاً وبعد ان فهمنا ما يريد الله للأيام القادمة، سنقول معه: "لتكون مشيئتك"

"فيعطيكم الاب كل ما تطلبونه بأسمي" (يوحنا ١٥ ، ١٦ ). بين كل الطلبات في صلاة غير نهاية لها، فروح إلهام وحكمة هذا هو ضرورة أولية لكي نتجنب خطر العادة الدينية... " قد هلك شعبي لإفتقاره إلى المعرفة . لأنك رفضت المعرفة فأنا أرفضك فلا تكون لي كاهنا. أنت تجاهلت شريعتي، لذلك أنا أنسى أبنائك. " (هوشع ٤ ، ٦ ). فعلا يمكننا ان نكون مشغولين في عمل الله وفي نفس الوقت نكون مقطوعين عن أهدافه ! لا نستطيع ان نُثمر بدون الروح هذا.: " لذلك يسبى شعبي لانهم لا يعرفون ؛ ويموت عظاما وهم جوعا وتهلك العامة ظمأً. " (إشعيا ١٣ ، ٥)

هذه المعرفة مكتومة ولكنها تظهر لعيون القلب بروح إلهام. " في تلك الساعة آبتهج يسوع بالروح وقال : " أحمدك أيها الآب، ربّ السماء والأرض، لأنك حجت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء، وكشفتها للأطفال. نعم، أيها الآب ، لأنه هكذا حسُن في نظرك. " لوقا ١٠ ، ٢١

قد تنبأ أيضاً إشعياء: "أما الودعاء فيَتَجَدَّدُوا فرَحَهُم بالرَّبِّ" (إشعياء ٢٩، ١٩)

فعلاً يُدخِلنا روح إلهام في أُلْفة الأب حيث يَخْتَبِرُ قلبنا هذه العلاقة البنوية التي لا ننساها ابداً، في قدرة الروح الذي ثمرته الأولى هي الفرح! أستمع الله هو من مباحج الحياة الكبرى لكننا نحتاج الى قلب كبير! يطلب الإلهام قلب طفل مؤدب بالروح القدس نفسه. في الكتاب المقدس يُسمى قلبُ طفلٍ رجلاً ذكياً. هذا هو قلب الذي يعطي كل ظلّماته الأب.  
"أنام لكن قلبي يسهر"

"حيث لا رؤيا يجمع الشعب" (أمثال ٢٩ ، ١٩)